

بالفيديو | خروج قطار طنطا - القاهرة عن القضبان في المنوفية



الأربعاء 17 ديسمبر 2025 04:30 م

شهدت محطة الحامول التابعة لمركز منوف بمحافظة المنوفية، اليوم الأربعاء 17 ديسمبر 2025، حادثاً جديداً في سجل حوادث السكك الحديدية، بعدما خرجت إحدى عربات القطار رقم 544 المتجه من طنطا إلى القاهرة عن القضبان أثناء توقفه بالمحطة، ما أثار حالة من الذعر والقلق بين الركاب، دون تسجيل أي إصابات أو خسائر بشرية.

وبحسب مصادر مطلعة بهيئة السكك الحديدية، وقع الحادث بشكل مفاجئ خلال توقف القطار بمحطة الحامول، حيث انحرفت إحدى العربات عن مسارها الطبيعي.

حالة من الرعب بين الركاب

ورغم عدم وقوع إصابات، إلا أن الحادث خلف حالة من الخوف والارتباك بين الركاب، خاصة مع تكرار مشاهد خروج العربات عن القضبان خلال فترات زمنية متقاربة.

وقال عدد من الركاب إنهم شعروا باهتزاز مفاجئ للقطار أعقبه توقف غير متوقع، قبل أن يدركوا خروج إحدى العربات عن القضبان، وسط صراخ وتوتر داخل العربة.



ثالث حادث خلال أيام

ويأتي هذا الحادث ليضاف إلى سلسلة من الوقائع المشابهة التي شهدتها السكك الحديدية خلال الأيام الثلاثة الماضية، حيث سجلت المنظومة ثلاثة حوادث متتالية، بدأت بخروج عربة قطار عن القضبان على خط مطروح – الإسكندرية، تلاها سقوط حاويات (كونترات) من قطار بضائع بنطاق مركز طوخ بمحافظة القليوبية، قبل أن تختتم اليوم بخروج عجلات قطار ركاب عن القضبان بالقرب من محطة الحامول بالمنوفية □

هذا التتابع السريع للحوادث أعاد إلى الواجهة تساؤلات قديمة جديدة حول كفاءة منظومة التشغيل والصيانة، ومدى جاهزية البنية التحتية لاستيعاب حركة القطارات اليومية □

تأخيرات متوقعة في حركة القطارات

وفي أعقاب الحادث، أعلنت هيئة السكك الحديدية عن متوسط التأخيرات المتوقعة في عدد من الخطوط الرئيسية، اعتبارًا من اليوم وحتى إشعار آخر، وجاءت على النحو التالي:

خط القاهرة / طنطا: 90 دقيقة
خط طنطا / الإسكندرية: 20 دقيقة
خط القاهرة / أسيوط: 60 دقيقة
خط أسيوط / أسوان: 60 دقيقة
خط بنها / بورسعيد: 45 دقيقة
خط طنطا – المنصورة / دمياط: 45 دقيقة
خط قليوب / شبين القناطر / الزقازيق – المنصورة: 45 دقيقة
خط طنطا / قلين – كفر الشيخ: 70 دقيقة

وأرجعت الهيئة هذه التأخيرات إلى الأعمال الفنية والإجراءات الاحترازية التي يتم اتخاذها لضمان سلامة التشغيل بعد الحوادث الأخيرة □

غضب شعبي وتساؤلات حول الأمان

تزامن تكرار الحوادث مع موجة من الغضب والتشكيك على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث عبّر مواطنون عن قلقهم المتزايد بشأن مستوى الأمان داخل القطارات، خاصة في ظل الزيادات المتتالية في أسعار تذاكر السفر خلال السنوات الماضية □

وتداول مستخدمو مواقع التواصل تعليقات تنتقد أداء منظومة السكك الحديدية، كان أبرزها: "كل مرة يقولوا الأسعار زادت علشان تحسين الخدمة وتأمين التشغيل، لكن الحوادث المتكررة بتخلينا نحس إن الحظ هو اللي بيحمينا مش النظام".

ويرى مواطنون أن تكرار خروج العربات عن القضبان، حتى دون إصابات، مؤشر خطير يستوجب وقفة جادة ومراجعة شاملة لملف الصيانة والتشغيل □

بين خطط التطوير والواقع

ورغم التأكيدات المتكررة من وزارة النقل وهيئة السكك الحديدية بشأن تنفيذ خطط تطوير شاملة، تشمل تحديث الجرارات والعربات، وتطوير المزلقانات، وتطبيق أنظمة إلكترونية حديثة للسلامة والتحكم، فإن قطاعات واسعة من المواطنين ترى أن الواقع على الأرض لا يعكس حجم الإنفاق المعلن أو الوعود الحكومية المتكررة □